

المحاضرة الأولى

التربص الميداني

مقدمة

يعد التربص الميداني مرحلة من أهم مراحل إعداد الطالب المعلم كونه يشكل أحد المنعطفات الرئيسة في حياته المهنية، إذ تعد هذه المرحلة السبيل الوحيد للتحقق من مدى صلاحية إعداده النظري والعملي في المقررات التي أنماها بنجاح في تخصصه، ويشبه التربويون التربص الميداني بالإثناء الذي تختلط فيه خبرات الطالب المعلم - بطريقة منظمة ومتكاملة - بالواقع الفعلي والحقيقي لممارسة التدريس في العمل التربوي، وهو الصف الدراسي والمدرسة

مفهوم التربص الميداني

يقصد بالتربص الميداني تلك العملية التربوية المنظمة الهادفة الى إتاحة الفرص امام (الطلبة الاساتذة) لتطبيق معظم المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً ادائياً، وعلى نحو سلوكي، في الميدان الحقيقي لهذه المفاهيم والمبادئ والنظريات الذي يتمثل في المدرسة، بشكل يؤدي الى اكتساب الطالب المعلم للكفايات التربوية .

ويمكن القول : ان التربص الميداني:

- 1- عملية هادفة
- 2- عملية مخططة
- 3- عملية ترتبط ببرنامج اعداد المعلمين بشكل عام .
- 4- عملية تقوم على مساعدة الطلاب المعلمين على اكتساب المهارات او الكفايات التربوية من خلال ممارسة هذه المهارات على نحو ادائي وسلوكي وفعلي من قبل الطالب المعلم. ومن اجل تحقيق اهداف التربية العملية لابد من وجود برنامج اشرافي عليها.

من هذا المنطلق يولي المختصون اهتمام كبير بهذا المقياس لأهميته، و المتمثلة في ما يلي:

- 1- توفير فرصة عملية لتطبيق المفاهيم و المبادئ و النظريات التربوية .
- 2 إتاحة الفرصة أمام الطالب الأستاذ لممارسة المهمات التربوية بصورة عملية ميدانية .
- 3 إتاحة الفرصة أمام الطالب الأستاذ لاكتساب المهارات التربوية بصورة تدريجية ومنظمة.

أهداف التربص الميداني

- 1- اكتشاف الطالب الأستاذ قدراته و إمكانياته الذاتية من خلال الممارسة العملية
- 2- تنمية القدرة على الملاحظة الهادفة التي تساعد المتدربين على تطوير أساليبهم السلوكية لتكون ملائمة للتفاعل مع التلاميذ و معالجة حاجاتهم ومشاكلهم فيما بعد .
- 3- يوظف الطالب الأستاذ المفاهيم و المبادئ و النظريات التربوية التي درسها على نحو تطبيقي و عملي في ميدانها الحقيقي (المدرسة) .
- 4- أن يتدرب الطالب الأستاذ على ممارسة مهارات التقويم الذاتي فتنمو لديه القدرة على النقد والنقد الذاتي و تقبل نقد الآخرين .
- 5- أن يتعرف الطالب الأستاذ على الإمكانيات الحقيقية للمدارس وظروف العمل فيها .
- 6- أن يتدرب الطالب الأستاذ على إعداد الدروس و أساليب التحضير الجيد .
- 7- أن يتعامل الطالب الأستاذ مع الأساتذة والإدارة المدرسية بكل تقدير واحترام
- 8- أن يكتسب الطالب الأستاذ بعض الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس مثل الإخلاص في العمل والصب والصدق والتعامل بروح أبوية مع التلاميذ والقدرة على تحمل المسؤولية وغيرها.

الصعوبات التي تواجه الطالب الأستاذ في التربص الميداني :

إن الطالب الأستاذ حينما يخرج إلى المدرسة كأستاذ (فترة التربص الميداني) يصطدم بكثير من المشكلات تتمثل أهمها فيما يأتي:

أولاً: شخصية الطالب الأستاذ وقدرته على تصريف الأمور:

الأستاذ قدوة ومثل يحتذى به تلاميذه وهو يترك في نفوس تلاميذه انطباعات هي نتاج شخصيته وسلوكه نحوهم ، لذلك يجب ان يسعى الأستاذ المبتدئ الى ان يترك في نفوس تلاميذه في مقابلاته الأولى معهم انطباعات حسنة يساعدهم على اكتساب حبهم واحترامهم له

1- المظهر الحسن ويتمثل في اختيار الملابس الرياضية المناسبة

2- امتلاك زمام النفس وحسن التصرف

3- العدالة في الأحكام والعمل.

ثانياً: إعداد الأستاذ وتأهيله المهني:

يتناول الطالب الكثير من المعلومات والمعارف بالجامعة ما بين مواد نظرية وأخرى عملية وقد يتمكن بقدر من ادراك قيمه هذه المعلومات لا عداه كأستاذ بالمرحلة التعليمية او كقائد في مجال رعاية الشباب إلا أن هذه المجالات التي

يوجه لها ومن خلال إعداده وتأهيله لا تعبر عن نفسها بنجاح ما لم يسعى الطالب بمجهوده الذاتي الى الاستزادة من هذه المعارف بالاطلاع الدائب معتبرا حصيلته المعهد خطة ومبدئية نحو المعرفة يجب ان تتلوها خطوات أخرى.

ثالثا: مرحلة التهيؤ العملي (الاعداد) :

تعتبر من أهم الخطوات الضرورية لمساعدة الطالب في بدء التربص الميداني بثقه واطمئنان ولتقابل رهبه التدريس التي تلازم غالبية المبتدئين.

والواقع أن هذه المرحلة لم تأخذ ما تستحقه من الوقت والممارسة رغم انها من ضمن مشاكل الإعداد المهني . ويمكن تلخيص أهم متطلبات هذه المرحلة فيما يأتي:

- 1-مشاهدة بعض النماذج لطرق تعلم المهارات الحركية في دروس المواد العملية داخل المعهد.
- 2-القيام بالتدريب بالطريقة الفنية الصحيحة في التمرينات خلال دروس عملية.
- 3-المشاركة في تدريس بعض أجزاء المهارات خلال دروس التربص الميداني داخل المعهد.
- 4-مشاهدة بعض الدروس المختارة داخل المعهد ثم في مدارس وزارة التربية .
- 5-تقويم بعض الدروس داخل المعهد وخارجها.
- 6-القيام بتدريس بعض الألعاب الصغيرة والمهارات الفنية السهلة خلال دروس عملية
- 7-القيام بالتدريس لبعض فصول احد المدارس المختارة.

